Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

« هذا الغير » وصفاته) يخلق في الكلمة امكانات فنية جديدة وجوهرية ، يخلق **فنيتها النثرية** الخاصة التي تجد تعبيرها الأكمل والأعمق في الرواية .

وسنركز اهتمامنا على مختلف أشكال التوجه الحواري للكلمة ودرجاته ، والامكانات النثرية الفنية الخاصة المتصلة بهذه الأشكال والدرجات .

الكلمة في الفكر الأسلوبي التقليدي لا تعرف إلاّ ذاتها (أي سياقها هي) وموضوعَها وتعبيريتها المباشرة ولغتَها الواحدة والوحيدة . أما الكلمة الأخرى ، الموجودة خارج سياقها ، فلا تعرفها إلاّ بوصفها كلمة محايدة من كلمات اللغة ، إلاّ كلمة لا تخصّ أحداً ، إلاّ مجرّد امكانية كلامية . الكلمة المباشرة ، كما تفهمها الأسلوبية التقليدية ، لا تلقى في توجّهها إلى الموضوع إلاّ مقاومة الموضوع نفسه (عجز الكلمة عن استنفاده ، عجزها عن قوله كاملاً) ، لكنها لا تلقى في توجهها إلى موضوعها مقاومة جوهرية ومتعددة الأشكال من كلمة الغير . فلا أحد يعيق الكلمة ولا أحد ينازعها فيها .

لكن الكلمة الحية ، أي كلمة حية ، لا تواجه موضوعها بشكل واحد : فبين الكلمة والموضوع ، وبين الكلمة والمتكلّم ، وسطٌ لدن يصعب النفاذ منه في الكثير من الأحيان ، وسط من الكلمات الأخرى ، كلماتِ الغير في هذا الشيء نفسه وفي الموضوع نفسه . ولا تستطيع الكلمة التفرّد والتشكل أسلوبيا إلا في عملية التفاعل الحي مع هذا الوسط الخاص ، المتميز .

ذلك ان كل كلمة مشخصة (كل قول) تجد دائماً الشيء ، الموضوع المتوجهة إليه مفترى عليه إن صح التعبير ، مُختلَفاً فيه ،